[546] - 314 - ومن خطبة له عليه السلام في ر تقريع أهل الكوفة على التقاعد عنه والتخلف عن أمره قال اليعقوبي: [لما خطب أمير المؤمنين عليه السلام، أهل الكوفة بالخطبة السابقة فلم ير منهم الإجابة] فصعد عليه السلام المنبر، فتكلم كلاما خفيا لا يسمع، فظن الناس أنه يدعو ا [عليهم] ثم رفع صوته فقال: أما بعد يا أهل الكوفة، أكلما أقبل منسر من مناسر أهل الشام (1) أغلق كل امرئ [منكم] بابه ؟ ! وانجحر في بيته انجحار الضب والضبع ؟ ! (2) الذليل [وا

_____

(1) المنسر - كمجلس ومنبر -: القطعة من الجيش تمر أمام الجيش العظيم، وفي أنساب الأشراف: ([أ] كلما أطلت عليكم سرية وأتاكم منسر). (2) وفي النهج: (وانجحر انجحار الضبة في جحرها والضبع في وجارها ؟ الذليل وا من نصرتموه، ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل)...